

الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

القرآن هو دليل حياة المسلمين وهو أساس الحياة الفردية والاجتماعية من جميع جوانبها. نزل القرآن باللغة العربية، لكن ليس كل المسلمين يفهمون معنى القرآن، حتى العرب أنفسهم، الذين يتحدثون العربية يوميا لا يفهمون كلهم معنى القرآن، لأنه ليس مجرد فهم سطحي، بل الفهم هنا يعني القدرة على استيعاب وتلقي المعنى المقصود في القرآن، حتى بعض صحابة النبي الذين كانوا قرييين نسبيا من زمن النبي ما زالوا يسيئون تفسير معنى القرآن.¹ القرآن هو موضوع مثير للاهتمام دائما للدراسة. لأن القرآن كتاب مقدس لا يزال يحافظ على أصالته، سواء من حيث اللغة أو المعنى الوارد في اللغة المستخدمة (العربية).² يعتبر القرآن الكريم عملا أدبيا له قيمة جمالية لغوية عالية جدا.

لا يمكن فصل جمال لغة القرآن عن بلاغتها في إعداد كل جملة. لأن البلاغة من فروع العلم التي تركز على جمال اللغة وطرق التوصيل المؤثرة والانسجام بين أسلوب اللغة والمعنى المراد نقله. تدرس بلاغة أيضا كيفية معالجة الكلمات أو الجمل العربية الجميلة مع الحفاظ على وضوح المعنى من خلال الانتباه إلى الموقف

¹ Prof Dr H. Amroeni Drajat M.Ag, *Ulumul Qur'an: Pengantar Ilmu-ilmu Al-Qur'an* (Prenada Media, 2017).

² Muhammad Ismail, *Menalar Makna Berpikir dalam Al-Qur'an: Pendekatan Semantik terhadap Konsep Kunci al-Qur'an* (Unida Gontor Press, 2022).

والظروف عند ظهور التعبير.^٣ لقد استرعى جمال اللغة وعمق المعنى الوارد في دراسة تفسير القرآن الكريم اهتمام الباحثين. لأن القرآن لا ينظر إليه ككتاب مقدس فحسب، بل كعمل أدبي له قيمة جمالية وبلاغية عالية. ومن العناصر التي تثري الأسلوب اللغوي للقرآن استخدام المجاز، وهو من العناصر التي تثري الأسلوب اللغوي للقرآن، وهو يشمل أنواعا مختلفة من المجاز، أحدها المجاز المرسل. وقد ورد في هذا المجاز المرسل بالطبع عدة العلاقات، منها على سبيل المثال في الجزء الرابع عشر من سورة النحل الآية الثامنة والسبعين التي استعملت فيها علاقة الكلية.

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونٍ أُمَّهَتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾.

هذه الآية تدل على استعمال المجاز المرسل في لفظ "بطون". وفي معناه الحقيقي يشير إلى بطون ككل، لكن في سياق استعماله في هذه الآية لا يعني البطن كله، وإنما يعني "الرحم" كجزء محدد من البطن حيث ينمو الجنين. وهذا يتعلق بعلاقة البطون بين الرحم، فالعلاقة هي الكلية، أي ذكر الكل، وإرادة الجزء، والقرينة لغوية، وهي لفظ "أخرجكم".

لذلك اهتمت الباحثة ببحث المجاز المرسل في الجزء الرابع عشر من القرآن، لأن المجاز المرسل من أحد الأشكال في أسلوب القرآن، وتحليله نستطيع أن نفهم

³ lin Suryaningsih and Hendrawanto Hendrawanto, 'Ilmu Balaghah: Tasybih dalam Manuskrip "Syarh Fī Bayān al-Majāz wa al-Tasybīh wa al-Kināyah"', *JURNAL AL-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA* 4, no. 1 (31 January 2018): 1.

بعمق أكثر جمال وعمق المعنى الذي أوصله الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن. ومن التحديات التي تواجه الباحثة تحليل كيفية استخدام المجاز المرسل في فهم المعاني في القرآن، وكذلك استكشاف دوره في تعزيز الرسائل الأخلاقية.

في الجزء الرابع عشر آيات كثيرة ذات معان عميقة عن التوحيد، والأخلاق، وقصص الأنبياء، والقوانين الاجتماعية، ومن المهم جداً أن نتعلمها ونعرفها لأن فيها الكثير من المضامين العجيبة التي يمكن أن نطبقها على أنفسنا. وفي كثير من آياته يستخدم المجاز المرسل لوصف أشياء لا يمكن فهمها بالمعنى الحرفي وحده، مما يتطلب فهماً سياقياً عميقاً للرسالة المنقولة. والسبب دفع الباحث إلى تحليل مجاز المرسل في الجزء الرابع عشر هو الوصول إلى فهم أعمق لمعاني القرآن. يساعد هذا التحليل على تسليط الضوء على الفهم السياقي المتكامل للآيات.

إن استخدام المجاز المرسل يجعل الرسالة في القرآن الكريم أكثر ثراءً في المعنى، ولكنه يثير تحديات في فهم الرسائل الكامنة وراء أسلوب اللغة، ويصبح الأمر مشكلة لأن المجاز المرسل في القرآن الكريم، وخاصة في الجزء الرابع عشر لا يسهل دائماً فهمه مباشرة، لأن لكل مجاز مرسل له علاقة وقرينة، يلعبان دوراً في التعبير عن المعنى المراد إيصاله. إن فهم العلاقة والقرينة أهمية لالتقاط الرسالة أو فهم معنى الرسالة التي تنطوي عليها الآيات، لأنه إذا لم يكن الفهم صحيحاً يمكن أن يخطئ القارئ في تفسير المعنى الحقيقي للآية.

وتأملت الباحثة من خلال هذا البحث ألا يقتصر الأمر على معرفة وجود المجاز المرسل في الجزء الرابع عشر فحسب، بل يتعدى ذلك إلى معرفة المعنى الجميل للغة القرآن الكريم والرسائل المقصودة. ولذلك اهتمت الباحثة بإثارة عنوان المجاز المرسل في القرآن الكريم الجزء الرابع عشر (دراسة تحليلية بلاغية).

ب. أسئلة البحث

بناء على الخلفية البحث أعلاه، ومن أجل جعل إعداد البحث أكثر وضوحاً وتركيزاً، من الضروري صياغة المشكلات التالية:

١. ما هي الآيات في القرآن الجزء الرابع عشر التي تحتوي على المجاز مرسل؟
٢. ما هي أنواع المجاز المرسل في القرآن الجزء الرابع عشر من حيث العلاقة والقرينة والمعنى الوارد فيها؟

ج. أغراض البحث

١. لمعرفة الآيات في القرآن الجزء الرابع عشر تحتوي على مجاز مرسل.
٢. لمعرفة نوع المجاز المرسل في القرآن الجزء الرابع عشر ينظر إليه من حيث العلقه والقرينة والمعنى الوارد فيها.

د. فوائد البحث

هناك نوعان من الفوائد في هذا البحث وهما:

١. الفوائد النظرية

تأملت الباحثة أن تضيف نتائج هذه الدراسة إلى كنوز البلاغة العلمية وخاصة المجاز المرسل في القرآن.

٢. الفوائد العملية

من المتوقع أن يقدم هذا البحث نظرة ثاقبة للقراء وخاصة طلاب اللغة العربية وآدابها في تحليل النصوص العربية بما في ذلك القرآن.

هـ. التحقيق المكتبي

إن وجود مراجعة الأدبيات هذه يهدف إلى معرفة أصالة العمل العلمي. بناء على نتائج بحث الباحث، تم العثور على العديد من نتائج البحث ذات الصلة ، سواء الكتب أو المجلات أو الأطروحات أو الأطروحات وما إلى ذلك. فيما يلي بعض نتائج البحث ذات الصلة بهذا البحث.

١. أما بالنسبة للبحث السابق، فقد تم العثور على أطروحة حول هذا الموضوع من جامعة شمال سومطرة ميدان، والتي جمعتها اردايانتي (٢٠١٧)، في أطروحته بعنوان تحليل المجاز المرسل في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي. في هذه البحث، استخدمت الباحثة الحديث وكتاب رياض الطالب للإمام النووي كبيانات رئيسية، بحثت الباحثة في المجلد الأول فقط، ومن الفصل الأول إلى الفصل الثالث فقط من أصل ثمانية عشر مجلدا ومن الفصول الثلاثة، وجدت الباحثة ما يصل إلى خمسة وخمسين حديثا، الطريقة المستخدمة هي طريقة نوعية باستخدام نظرية

البلاغة وهي نظرية علي جريم ومصطفى أمين. تناقش هذه الأطروحة عدد المجاز المرسل الوارد في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، والعلاقة وقرينته، التشابه بين بحث إردايانتي وهذا البحث هو أنهما يبحثان في المجاز المرسل، أما الفرق فهو في الموضوع، فقد استخدمت إردايانتي الكتاب والحديث، بينما تستخدم هذه الدراسة القرآن.^٤

٢. رسالة جامعية في جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بانتن، أعدها سانوسي (٢٠٢٣) بعنوان "المجاز اللغوي في الجزء الثاني من القرآن الكريم"، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى وجود ثماني علاقات (علاقات) في الجزء الثاني، وهي: علاقة السببية، والمسببية، والكلية، والجزئية، والحالية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والتعليق الاشتقاقي. كما وجدت بعض أنواع المجاز الاستعاري. وجه الشبه بين بحث سانوسي وهذا البحث هو أن كليهما البحث المجاز في القرآن الكريم، وأما وجه الاختلاف فهو أن بحث سانوسي البحث المجاز اللغوي الذي يشتمل على المجاز المرسل والاستعارة، بينما هذا البحث يقتصر على دراسة المجاز المرسل فقط. ومن جهة أخرى، فإن بحث سانوسي يتناول الجزء الثاني من القرآن، في حين يتناول هذا البحث الجزء الرابع عشر.^٥

⁴ Dikerjakan Oleh, ANALISIS MAJAZ MURSAL PADA KITAB RIYADHUSHSHALIHIN KARYA IMAM NAWAWI SKRIPSI SARJANA, n.d.

^٥ محمد سنوسي، المجاز اللغوي في الجزء الثاني من القرآن (زغ، ٢٠٢٣).

٣. رسالة جامعية في المعهد الإسلامي الحكومي تولونغاغون (٢٠١٩م) أعدها محمد علوي معصوم، بعنوان "المجاز المرسل في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وآثاره على التفسير". استخدم الباحث في هذه الدراسة منهجاً نوعياً، وكان موضوع الدراسة الأساسي هو الآيات القرآنية التي تحتوي على المجاز في كتاب التحرير والتنوير.

وأما وجه الاختلاف بين هذا البحث وبحتي، فمنه: أن بحث علوي معصوم اتخذ من الكتاب موضوعاً للدراسة، بينما بحثي يتخذ من القرآن الكريم نفسه موضوعاً مباشراً للدراسة.

و. منهج البحث

في كل بحث لا بد من استخدام طريقة ما، وبالطبع فإن الطريقة المستخدمة هي طريقة ذات صلة بالموضوع الذي تتم دراسته. منهجية البحث هي طريقة لشرح كيف يعتزم الباحث إجراء بحثه، وكذلك لحل مشاكل البحث بشكل منهجي.^٦ الطريقة هي طرق أو إجراءات أو خطوات منهجية تستخدم لجمع وتحليل وتفسير.

⁶ Akbar Iskandar et al., *Dasar Metode Penelitian* (Yayasan Cendekiawan Inovasi Digital Indonesia, 2023).

١. أنواع البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث النوعي، مع طريقة التحليل الوصفي لدراسة تحليل البلاغة. البحث النوعي هو جمع البيانات في بيئة طبيعية بقصد تفسير الظاهرة التي تحدث حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية.^٧

٢. تقنيات جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة دراسة الأدبيات.

تتم المراحل بالطريقة التالية:

- أ) جمع المراجع المتعلقة بالموضوعات التي يختارها الباحثة.
- ب) أولاً، القراءة والدراسة والفهم يشمل كتب البلاغة، والمجلات المتعلقة بعلم البلاغة (خاصة ما يتعلق بالمجاز المرسل في القرآن الكريم)، وكتب التفسير، وذلك لتعميق الفهم حول تطبيق المجاز المرسل في القرآن ومن كتب التفسير يمكنك إجراء مقارنات بين التفسيرات المختلفة للحصول على رؤية أوسع.
- ج) تسجيل البيانات وجمع البيانات.

مصادر البيانات الأولية والثانوية، البيانات الأولية هي القرآن الكريم، أما البيانات الثانوية فتشمل الكتب والمجلات، وسائر المصنفات العلمية التي تتناول المجاز المرسل.

⁷ Albi Anggito Setiawan Johan, *Metodologi penelitian kualitatif* (CV Jejak (Jejak Publisher), 2018).

٣. تقنيات تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، تنتقل الباحثة إلى تحليل كل آية من آيات الجزء الرابع عشر التي تحتوي على المجاز المرسل تحليلاً تفصيلياً، وتقوم بتحديد خصائص المجاز المرسل فيها، ثم تحلل العلاقة والقرينة بالاعتماد على تحليل التفسيرات الكلاسيكية والمعاصرة، وذلك للوقوف على كيفية تفسير العلماء لهذه الآيات، كما يتم إجراء المقارنات بين التفسيرات المختلفة لمعرفة وفهم وجهات نظر العلماء في تفسيرها.

٤. طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة وصفية للتحليل، لوصف وتحليل استخدام مجاز المرسل في الجزء الرابع عشر، ثم تبحث الباحثة في كل آية من الجزء الرابع عشر التي تحتوي على المجاز المرسل وتصف دلالاتها والسياق والعلاقة بين الكلمات المستخدمة والمعنى المعبر عنه.

٥. مصدر البيانات

ما في هذا البحث، استخدمت الباحثة مصادر البيانات التي تنقسم إلى قسمين:

أ) البيانات الأولية

مصدر البيانات الأولية في هذه الدراسة هو آيات القرآن الكريم من الجزء الرابع عشر التي تتضمن المجاز المرسل.

ب) البيانات الثانوية

المصدر البيانات الثاني فهو البيانات الثانوي، ويشمل كل ما سوى البيانات الأولية، أما المصادر البيانات الثانوية فتشمل الأدبيات والمصنفات ذات الصلة، كالكتب والمجلات والرسائل العلمية (بما فيها رسائل الماجستير)، وكتب التفسير، ونحوها مما يتعلق بالمجاز المرسل في القرآن الكريم.

٦. موضوع البحث

في هذا البحث، تستخدم الباحثة موضوعاً بحثياً على شكل مجاز مرسل في القرآن الجزء الرابع عشر.

ز. نظام البحث

نظام البحث هو مجموعة من القواعد المنظمة التي تصف خطوات البحث بشكل واضح وشامل، مما يسهل عملية إنجازه، قدمت الباحثة تصميمًا منهجيًا للبحث يتكون من أبواب:

الباب الأول: مقدمة خلفية البحث وأسئلة البحث وأغراض البحث وفوائد البحث والتحقيق المكتبي ومنهج البحث ونظام البحث.

الباب الثاني: تركز الباحثة في هذا الباب الثاني على مناقشة علم البلاغة وعلم البيان والمجاز، تعريف المجاز المرسل واقسامه.

الباب الثالث: ستركز الباحثة في هذا الباب الثالث على الجزء الرابع عشر وفوائده، وكذلك الآيات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمضمون تركيز البحث.

الباب الرابع: مناقشة نتائج البحث في المجاز المرسل في الجزء الرابع عشر، التحليل بناء على العلاقة والقرينة.

الباب الخامس: الختام الذي يحتوي على نتائج البحث والاقتراحات.